بل امتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو ما لك
وزيدا وما شانك وعمروا فانه امتنع العطف فيهما لان
العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم
يجز عطف عمرو على الشان اذ السؤال عن شانهما لا عن شان
احدهما ونفس الاخر ولما حكم بمعنوية الفعل في هذه
الامثلة لان المعنى ما تصنع وما تلابس في ما شانك وزيدا
ما تصنع وزيدا او معنى ما لك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى
ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو والحال لما فرغ من
المفاعيل شرع في الملحقات بها وهو ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به اي من حيث هو فاعل او مفعول به كما هو
الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كتمييز وباضافتها
الى الفاعل او المفعول به يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل
او المفعول به كصفة المبتدا نحو زيد العالم اخوك
وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول به فانها
تدل على هيئة الفاعل او المفعول به مطلقا لا من حيث
هو فاعل او مفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو
لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين لفظا
او معنى اي سواء كان الفاعل او المفعول الذي وقع الحال
عنه لفظا اي لفظيا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية

المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى
خارج عنه يفهم من فحوى الكلام سواء كانا ملفوظين
حقيقة او حكما او معنى اي معنويا بان يكون فاعلية الفاعل
او مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار
لفظه ومنطوقه والمراد بالفاعل والمفعول اعم من ان يكون
حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه في
معنى الفاعل او المفعول وكذا المفعول المطلق مثل ضربت
الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا وكذا يدخل
فيه الحال عن المضاف اليه كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا
يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول
نحو بل ملة ابراهيم حنيفا وان يأكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان قوله تعالى
يقول بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم وان يأكل اخاه
مقام ان يأكل لحم اخيه او كان المضاف فاعلا او مفعولا
وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه حالا
عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان
دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال عن هؤلاء
باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزؤه فان دابر الشيء
اصله والدابر مفعول ما لم يسم فاعله باعتبار الضمير المستكن
في المقطوع فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله ولو قرئ بين

Copyright © King Saud University